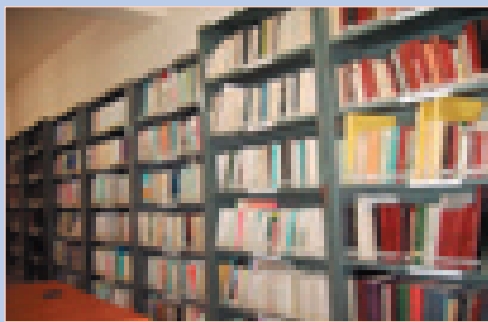




ثقافة حرة في ظل  
عراق ديمقراطي حر

# بيث انكاوا

BETH ANKAWA



المكتبة العامة في عنكاوا .. الى أين؟  
ص ٤

www.bethankawa.com May No (32) 2008 (العدد ٣٢) السنة الرابعة ايار ٢٠٠٨ عنكاوا جمعية الثقافة الكلدانية/ عتبات

## ممتلكات الكلدان الثقافية

ص ٢

## السيارات الحكومية والاستعمالات الخاصة

ص ٣

## نأيندهى مهسيجيه كان (كلدان سريان ناشور) به رهو كوي؟! ...

ص ٦

## اشياء يجب ان تقال هذه نصيحتي

ص ٧

### شؤون بلدية

#### جنان بولص كوركيس

انهيت مقالتي السابقة  
(هستيريا الاراضي) بعبارة  
وللحديث بقية...

وكنت انتظر اطلاق القوائم التي تحمل الاسماء بعد غربلتها بغربال الحق والعدالة - كما تدعي اللجنة - ليتم توزيع الاراضي على مستحقيها.. ولكن كل يوم يمر يجر الذي يليه وهكذا مرت اسابيع ان لم اقل اشهر، والى اليوم لم يظهر شيء في الافق.. في البدء كانت هستيريا الاراضي شديدة الوقع على الناس، ثم هدأت النفوس تدريجياً بعد ان أشيع بان الحق وحده هو سيد الموقف في التوزيع.. وكل واحد كان قد بلغ عن أو وشى بمجموعة من المتجاوزين وغير المستحقين وفي كثير من الاحيان كانوا من ذوي القربى أو من دائرة الاصدقاء او المعارف او الجيران، ولكن الشعور بالحيف والظلم جعل الناس يغضون الطرف عن صلة الرحم وحق الجيرة ويقطعون غرى الصداقة.. (لماذا هذا يستحق وانا لا استحق وبأي قانون؟) لماذا يزار قانونهم

## تداعيات هستيريا الاراضي

كالأسد في وجهي ويخنت عند عتبة باب فلان أو فلان؟ أ لأنه محسوب على مسؤول كبير او حزب منتفذ؟ ام شمله كرم احد رجالات الدولة مقابل خدمة شخصية اسداها له، أو.. أو.. الخ. اتعجب حقاً من عظمة كرم المسؤولين لمواليهم واقاربهم وحاشيتهم من العامة!.. وهباتهم عادة لا تخرج من جيوبهم ولا من خزاناتهم المتخمة ولا من حساباتهم في البنوك الخارجية، بل بجرة قلم يأمرهم فيها المطيعين في المجالس البلدية بتخصيص قطعة ارض لفلان او لعلان، ويؤكدون على ان تكون في موقع ممتاز، ويذيلون الامر بتوقيعهم بكل فخر واعتزاز!! ثم ينتشون لتلقي آيات الشكر والامتنان والدعاء من افواه المتعطفين عليهم.. (إن جاز يتكرمون ويتبرمون) (إن جاز التعبير) بأرض ليست ارضهم و يتصرفون بها لتلميع صورتهم؟! هذا الواقع وهذا السلوك افرز جملة من الامور السلبية السافرة منها: التفاوت في احقية امتلاك الارض من عدمها، فأوجدوا ضوابط فصلت لتلائم مقاسات من قرروا منحهم الارض دون

الرجوع الى القانون الذي حتما يحسم ان كانوا يستحقونها ام لا. وهكذا اتسعت الهوة وغمقت فأصبح ردمها شبه مستحيل، لذا اناطوا بالمهمة الى (لجنة توزيع الاراضي) وشملت هذه اللجنة من شملت، فهي بلا شك لم تفوض من الشعب مطلقاً، لذا نراها تعطي الشرعية للضوابط السابقة لتجامل الذين شرعوها وطبقوها وفقاً لمصالحهم ومصالح اتباعهم.. فعلى سبيل المثال: احد ضوابطهم اللامنتظمة، ينتج لمن حصل على ارض سكنية قبل الانتفاضة (انتفاضة ١٩٩١ المباركة) ان يحوز على اخرى بعد الانتفاضة! وكأنه كان بطلها وهذه هي هديته المتواضعة! و هذا يعتبر غير مستفيد البتة.. ارضه قبل الانتفاضة قد تبخرت بتبخر النظام السابق الذي كان يوزعها على ازامه ومن ارتقى في احضانه ويحرمها على من لا يدين له بالولاء التام، فيالسخرى القدر وما اكثرها هذه الايام في واقعا اللامعقول! تأتي الانتفاضة ليكافأ المستفيد مرة اخرى ويحرم المحروم مرة اخرى! او يطبق عليه قانونهم، فاذا استوفت حالته شروطهم

الجديدة كان بها، ويحصل على قطعة ارض واحدة وليس فاه مدى الحياة، ويكثر من الحمد والشكر لمن انعم عليه بهذه الهبة وكأنها ليست حقاً مشروعاً من حقوقه ودون منية من احد .. قبل الميلاد وبعد الميلاد (ميلاد السيد المسيح عليه السلام).. قبل الثورة وبعد الثورة (ثورة ١٤ تموز المجيدة).. قبل السقوط وبعد السقوط.. قبل ترك الوطن في محتته وبعد العودة اليه وهو شبه معافي (في اقليم كردستان)، وقبل.. وبعد.. الى ان وصلنا الى قبل الانتفاضة وبعد الانتفاضة، وكانت هذه (القبل و البعد) الاخيرة خيراً مضاعفاً على من نال الخير في زمن النظام السابق، و وبالاً مضاعفاً على من حصل على حقه او لم يحصل عليه بعدها.. وكذا الحال بالنسبة للمستفيد قبل الزواج ايضاً.

قبل الزواج (لا اعتراض على ذلك مطلقاً)، ولكن عندما يقبل كل منها على الزواج فحسب القانون الجديد يحق للعائلة الجديدة الحصول على قطعة ارض اخرى بـ(عقد الزواج)، وقد يكون الزوج والزوجة من المستفيدين قبل الزواج فيتم تزويج ارضه بارضها! فكيف يحل هذا الاشكال دون ضوابط جادة وقانونية ياترى؟ هناك من حاز على قطعة ارض بانتمائه الى احد الأحزاب الكردستانية او احزاب شعبنا القومية، وحسب القوانين المتبكرة والمتبعة حالياً، سيحوز على اخرى عندما ينتقل من هذا الحزب الى حزب اخر، وهكذا يكون الجو خصباً للانتهازيين فينتقلون ويزرقون من حزب الى اخر والقانون بجانبهم، ولدنيا أمثلة حية على ذلك.. لكل القوانين والضوابط المتبعة من قبل اللجنة ثغرات لا يمكن ان تولد الا المزيد من العثرات والافخاقات اذا ما طبقت، فمنح الاراضي للمعاقين (لا اعتراض على ذلك ايضاً) وبقرار غير مدروس و اعتبارات عشوائية غير منطقية، سيولد اشكالات لا حصر لها من حيث من سيتصرف بالارض اذا كان المعاق عقلياً او بدنياً لا تسمح

له درجة اعاقته ان يتصرف بها بنفسه؟ كذلك مسألة تحديد الاعمار ايضاً ليست صائبة بل يجب اخذ مدى الحاجة او عدم الاستفادة مطلقاً بنظر الاعتبار قبل العمر.. افرزات كثيرة لاتعد ولا تحصى وما خفي كان اكثر واشمل.. لا ادري كيف قبلت اللجنة بتسلم هذه المهمة المستحيلة، ولا ادري ما حجم الصلاحيات الممنوحة لها؟ هل تستطيع اللجنة مثلاً ان تشطب اسم من كان مستقيماً من منحة أو هبة، بتوقيع احد الكبار في الدولة؟ او تعترض بصوت عالٍ على اسماء اضيفت على القوائم بعد انجازها من قبل جهات اخرى (فوقية)، من دون علم أعضاء اللجنة، أو اذا ما خرجت قوائم مرفقة (في الظل) بالاسماء التي تم شطبها؟ او.. او.. وان كان الجواب بـ (لا) فعن اية غرلة عادلة تتحدث اللجنة؟! ثم لماذا.. ومتى ستطلق القوائم المستحقون تملكهم اليأس والمتجاوزون نهشهم القلق وشببت في داخلهم النيران.. اطلقوها ان كان العدل ميزانها قبل ان تبتلعها الحيتان الكبيرة.. فاطلاقها يُشيع الفرخ في نفوس المستحقين ويبدد عتمة الشك فيها .

## ويسألونك عن الصحافة...



رون بيشون

قبل ان امتهن الكتابة، واصاحب القلم، كنت منجذباً الى ما تسطره اقلام المبدعين من اراء وافكار متنوعة وعلى صفحات المجلات والجرائد وهي تحمل اسماء وصور الكتاب والشعراء والصحفيين، وكيف لاراء وافكار وصور هؤلاء

المبدعين تدخل كل بيت و دائرة ومعمل ومؤسسة دون استئذان او تخويل، ثم جذبني اكثر ما تحمله هذه المهنة من تسميات راقية وذات نفوذ، مثل السلطة الرابعة وصاحبة الجلالة، بالرغم من ان ممتنوها لا تاج لهم ولا صولجان ولا يمتلكون سلاحاً أو جيوشاً جرارة. وكان يدهشني اكثر كيف لمقال واحد نيزر ان يفتح افاقاً جديدة في المجتمع أو يثير جدلاً نافعاً أو يهز عروش السلطة، او كيف يمكن لقصيدة أن تصبح على كل الشفاه والالسن، وكيف لكاتب متواضع ومكافح يصبح بشهرة اصحاب الملايين و جبايرة الحكام والسلاطين؟ ويبدو ان مبادئ هذه المهنة النبيلة استوعبها الجميع وعلى كافة المستويات في الحضر والريف وحتى في المناطق النائية. اذ كثيراً ما

نتفاجأ بشخص يستوقفنا، وقد لا نعرفه في مقر العمل أو في السوق او في اي مكان عام اخر، مطالباً بأن ننقل رايه او مشكلته او شجونه او هواجسه الى صفحات الجريدة.. هذا موظف متقاعد كبير السن يشكو قلة راتبه وعدم تطبيق القانون التقاعدي الجديد، وآخر، شاب يطالب بفرصة عمل او توظيف، وهذه عائلة تطالب بتوفير سكن او الحصول على قطعة ارض، وتلك محلة تشكو شحة المياه، وقطاع كبير يطالب بتحسين الخدمات وخاصة الكهرباء، وهذه أم تنتقد النظام التربوي الجديد والتخبط في تطبيقه قائلة: ان اولادنا وطلابنا ليسوا فتران تجارب وووو.. الخ من الهموم والشجون والمطالب والانتقادات والالتماسات الى هذه الجهة أو تلك، عندما أسألهم لماذا

لا تطالبون وتبتون شجونكم وشكواكم بانفسكم؟ يأتي الجواب جلياً قاطعاً: أستم انتم حملة القلم ومهنتكم الصحافة؟ واستفوق لهذا الرد العفوي وكأنني اسمعه لأول مرة ، واصمت للحظات متأملاً ومستدركاً بان للصحافة لقب اخر الا وهو مهنة المتاعب، واية متاعب ياترى؟ حدث ولا حرج، كنا في السابق نسمع بين الفينة والفينة عن أحداث معدودة يتعرض لها المراسلون والصحفيون وحملة الاقلام، وخاصة اثناء الحروب والنزاعات الدولية المسلحة، اما اليوم فالعالم الذي نعتقد انه قد اصبح اكثر امناً اصبحت الصحافة فيه أكثر المهين خطورة، واصبح اهلها يتعرضون يوميا الى شتى انواع المضايقات والتهديدات والاعتداءات بصورة مباشرة او غير مباشرة من هذا الطرف او ذاك، لان الحقيقة التي تسطرها تلك الاقلام الجريئة ترعبهم وتعريهم امام الآخرين. واليوم مايتعرض له أبناء صاحبة الجلالة

في المناطق الساخنة في العالم ومنها العراق الذي يوصف بالمنطقة الاكثر خطراً على الصحفيين، فهم معرضون في اية لحظة الى اعتداء سافر من الاختطاف والترهيب والقتل والاعتقال من قبل الجماعات المسلحة والمليشيات وحتى من قبل السلطة احيانا، ولكن لماذا يتحملون كل هذه التهديدات الكبيرة وهم لا ينجون مالا او سلطاناً؟! يأتي الجواب مشرفاً: لأنهم المرأة الصادقة والكاشفة التي تعكس للجميع هموم ومطالب وطموحات المجتمع والانسان، لان جُند الصحافة يحملون رسالة انسانية نبيلة وهي كشف الحقيقة و الذود عنها في السراء والضراء، في الحرب والسلام وفي احلك الظروف، انها حقاً مهنة المتاعب والهموم والتضحية، لذلك فهي تستحق وبجدارة لقب السلطة الرابعة و صاحبة الجلالة.